mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}501{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الجنائز قال باب غسل الميت قال فصل ويجرد الميت ويجرد الميت عند تفسيره. تعلمون ايها الاخوة بان حرمة الميت وان المؤمن لا ينتهي بانتهاء حياته ولكنه يبقى عزيزا مكرما - 00:00:02

ايضا حتى عند وفاته والى ان يغادر هذه الحياة الدنيا ويوضع في قبره لذلك جاء في الحديث كسر عظم امواتنا ككسر عظم احيائنا كذلك ايضا جاء في الاثر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت حرمة امواتنا كحرمة احيائنا - 00:00:26

ولذلك الميت رأينا انه يعتنى به وانه عندما يمرض كيف يعاد وكيف يرقى وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرة وكيف كان يعاملهم برفق كيف كان يحقق لهم ما يحتاجون ما لم يلحقهم ضرر في ذلك - 00:00:47

عرفنا منهجه وهديه عليه الصلاة والسلام في ذلك وما سار عليه الصحابة والمؤمنون من بعدهم وكذلك ايضا وصلنا الى ما يتعلق بتغسيل الميت وتغسيل الميت ايظا فيه فيه عناية والمراد بتقصير الميت هنا هل هو للنظافة او للطهارة؟ والظاهر ان المراد بذلك انما هي - 00:01:05

اي ان يغادر الحياة الدنيا وهو طاهر نقي الميت لا يختلف لا يختلف عن غسل الجنابة لكنه في غسل الجنابة الانسان يغسل نفسه اما الميت فانه يغسل يوضع على جنبه الايمن ثم على جنبه الايسر وسنرى انه يبدأ برأسه فيغسل مع لحيته ايضا ثم يبدأ بما - 00:01:29

ثم شماله ما هو قال ويجرد الميت عند تغسيله. ويستر ما بين سرته وركبتيه. اذا يجرد ولكن يبقى موضع المعروف في الدنيا قبل موته وباب اجره. فيحافظ على عورته ولما كانت عورة الرجل من الركبة الى السرة على القول الصحيح فانه يستر ما بين عورته وتراته - 00:01:53

ثم بعد ذلك يختلف العلماء فيغسل مجردا او يلبس قميص رقيقا ينفض الماء منه ويدخل الغاسل يده مع كمه بعد ان تلف عليه شرقه خشنة ويغسله. والاولى انه يجرد ما عدا ما يتعلق بالعورة - 00:02:22

قال ويستر ما بين سرته وركبتيه روى ذلك الاثرم رحمه الله عنه واختاره الفرقي وابو الخطاب رحمهما الله. لان ذلك امكن لان ذلك امكن في تغسيله وابلغ في تطهيره واشبه بغسل الحي - 00:02:42

واصون له عن ان يتنجس بالثوب اذا خلع عنه. لان الثوب كما هو معلوم يجمع شيئا من الماء والاوساخ. فاذا ما خلع عاد على نفس الميت فوسخ لكن الرسول صلى الله عليه وسلم غسل بثوبه - 00:03:04

وقصته معروفة انه سمع مناديا ينادي الا تجردوا نبيكم لذلك الصحابة اختلفوا انجرده كما نجرد امواتنا؟ فهذا ان شيء مستقر عندهم ومعروف وهو ان الميت يجرد لكن الرسول صلى الله عليه وسلم استثني من الناس. ومن العلماء من قال - 00:03:20

ان الميت ايضا يغسل بقميص وهو اصفر له قال ولان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يفعلون ذلك بدليل انهم قالوا لا ندري انجرد النبي صلى الله عليه واله وسلم كما نجرد موتانا رواه ابو داوود رحمه الله - 00:03:40

والظاهر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امرهم به واقرهم عليه. يعني مراد المؤلف انه لا يمكن ان يفعل الصحابة رضوان الله تعالى ذلك عنهم ان يجردوا الميت الا وقد اخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

اما عن طريق السن السنة القولية او التقريرية. يعني اما ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك او انه فعله قد تكون سنة

فعلية او انه امرأة رأهم يفعلون ذلك فاقره - 00:04:18
قال وروى المروذي رحمه الله عنه ان الافضل ان الافظل غسله في قميص رقيق ينزل الماء فيه ويدخل الغافل هذا رأي لبعض العلماء خارج مذهب الحنابلة ايضا من الائمة من قال بذلك انه يغسل بقميص - 00:04:34
ويدخل الغاسل يده في كم القميص فيمرها على بدنه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم غسل في قميصه ولانه اثر للميت ويستحب ان يوضع على سرير غسله متوجها لماذا يوضع على حتى لا يلتصق بالعرب؟ فتلتصق به الاوساخ وايضا يتأثر بوجودها فالمراد انه كلما غسل - 00:04:52
بدل الماء الذي يقع على بدنه. نعم قال متوجها منحدرا نحو ما معنى متوجها؟ يعني المؤلف اثر ذلك على ما مضى يعني متوجها الى القبلة يعني موجها الى القبلة اما هو لا يتوجه - 00:05:21
هذا هو مراده ويجعل منحدرا ما معنى؟ يعني يميل الى جهة يمال الى جهة الرجلين حتى لا يرجع الغسيل الى وجهه فربما دخل في فيه وانفه فيكون الميل الى جهة الارجل حتى ينزل. ولا يؤثر على بدنه. اذا يوظع على جنبه الايمن موجها الى القبلة - 00:05:36
يغسل ثم بعد ذلك يقلب وسيأتي كيفية الغسل قال منحدرا نحو رجليه لينصب ماء الغسل عنه ولا يستنقع تحته فيفسده. قالوا ولا يوسخه ايضا نعم. ويستحب ان الغاسل ثلاثة ويستحب ان يتخذ الغاسل ثلاثة انية. نعم تعلمون الحالة فيما مضى ليست كحالتنا - 00:05:57
اليوم يعني الماء كان يؤتى محمولا على ماذا؟ على الرؤوس. فيؤتى من الابار وربما في البلاد التي فيها انهار. فلم يكن كحالنا اليوم تجد ان الماء موجود في البيوت وفي الجهات التي يغسل فيها الموتى. وهناك الصنابر ايضا التي هي المحابث الماء. فيوضع فيها الليل ويغسل - 00:06:22
قتل الميت فتغير هو قصده من الاواني ان يكون اناء كبير يجمع يجمع فيه ما يغسل الميت وزيادة. واناء اصغر منه يستخدم في تغسيل واناء يعرف به وهذه كلها اصبحت لا حاجة لها والمحظور هنا غير واقع لان الماء الذي في اسطنبول يطلق عليه هذا امر يقوم مقام ذلك - 00:06:42
ايضا له ان يتخذ او ان تتخذ تلك الطريقة قال اناء كبير فيه ماء بعيدا من الميت واناء وسط واناء وسطا واناء يقترف به من الوسط ويصب على الميت فان فسد الماء الذي في الوسط كان الاخر سليما. لماذا؟ لانه قد يتطاير عليه رباب الرشاش من الميت بدن الميت ومن غسيله - 00:07:04
عليه ويكون الاناء الكبير مبعدا. هذا ما ذكره المؤلف في وقته. اما الان بحمد الله تيسرت الامور واصبحت يعني سهلة قال ويكون بقربه مجمر فيه بخور فيه بخور لتخفي رائحته. ما هو المجمر؟ هو هذا الذي يوضع فيه البخور اللي يسموه الان مبخرة. يعني اسم عالة يوضع فيها الجمر ثم - 00:07:28
مجمرة لماذا؟ لانه رؤي في الجمر ثم يؤتى بعد ذلك بالعود الطيب الطيب فيوضع فيه. ويطيب به الميت حتى يغادر هذه الحياة الدنيا وهو على احسن حال وسيأتي في قصة اسماء رضي الله تعالى عنها اسماء بنت ابي بكر عندما كانت تغسل ابنها عبد الله ابن الزبير وتعلمون قصته وانه قتل - 00:07:53
انه صلب وانه يعني بدنه كان تمزق فكانت تغسل اجزاءه وكلما غسلت وظعت ذلك في كفنه. اذا جمر يقيد ايضا بعضهم يقول ايضا يضاف الى ذلك يعني المسك او ماء الورد المهم انه عندما يخرج من - 00:08:16
هذه الحياة الدنيا يخرج على احسن حال بالنسبة للرائحة وايضا قالوا كحالة المغتسل ايضا فانه عادة يطيب نفسه ويهتم بذلك المراد الحي قال ويكون بقربه مجمر فيه بخور لتخفي رائحة ما ما يخرج منه. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:08:36
الفرض فيه ثلاثة اشياء النية تعلمون ايها الاخوة النية مرت بنا كثيرا في مواقع وستسير ما على النية في كثير من الامور تسير معنا في كل ابواب الصلاة ما تبقى منها ننتقل الى الصيام والزكاة. وستمر في ابواب عديدة ايضا ايها لان النية امرها عظيم - 00:09:00
والاعمال تقوم عليه وبخاصة في الامور التعبدية. الامور التي تلتبس بغيرها. يعني العبادات التي يشبه بعضها بعضا لان النية لماذا

شرعت لتمييز العبادات عن العادات؟ فهذا يصوم تعبدا وهذا يصوم ماذا؟ امساكا عن الطعام - 00:09:21
وهذا ايضا يصلي فرضا وهذا يصلي تطوعا. اذا التفريق ايضا بين الفروض وغير الفروض يعني بين الواجب والتطوع. اذا هذه النية ولما كان الغسل امرا تعبديا لانه امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل عليه الصلاة والسلام اذا هو - 00:09:40
امر تعبدي. والامر التعبدي يحتاج الى نية. ولذلك قلنا الوضوء يحتاج الى نية. وقلنا ان التيمم يحتاج الى نية وايضا الغسل من الجنابة وايضا غسل الجمعة يحتاج الى نية قال النية لانها طهارة تعبدية اشبهت غسل الجنابة - 00:10:00
قال وتعميم البدن بالغسل ولذلك ترون لو ان انسانا عليه جنابة وقام ارادني من الغسل بده ولم ينوي ازالة الجنابة لا ينفعه ذلك او انغمس في مكان وهو لا ينوي ازالة الجنابة لا ينفع اذا النية لابد منها. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:10:24
ان ننتبه للنية قال وتعميم البدن بالغسل لانه غسل فوجب فيه ذلك غسل الجنابة قال وتطهيره من النجاسة. يعني المعاذ هنا ايها الاخوة هو ان يعمم البدن. وجاء انه يغسل ثلاثا وخمسا او سبعا - 00:10:43
والمراد بذلك هو التطهير هل يقتصر على واحدة من العلماء من قال نعم ومنهم من قال لا تكفي واحدة لكن التعميم مطلوب والمراد بان يكون ثلاثا او خمسا او سبعا هو ان تزول النجاسة الموجودة لان الميت ربما يغسل فيخرج - 00:11:03
وماذا من بدنه شيء؟ فيغسل مرة. ولكن عندما يغسل في السابعة ويستمر خروج شيء منه. فانه حينئذ يتخذ طريقا اخرى يمسك بها يعني يغلق بها ذلك المكان يسد من ركن او طين او نحو ذلك - 00:11:19
قال رحمه الله وفي التسمية وجهان بناء على غسل الجنابة يعني النية لابد منها ولكن تعلمون ايضا اختلف العلماء في التسمية في الوضوء لا وضوء لمن لم يسمي الله واختلف العلماء في تصحيح الحديث وهذا مر بنا. فهل التسمية شرط في واجبة في الوضوء؟ واجبة ايضا في الغسل او - 00:11:37
انها سنة العلماء مختلفون والاولى ان يسمى وليس المراد هو الذي يسمى وانما يسمي الذي يغسله كما انه لو احتيج الى تيمم يتيمم الذي يغسله ايضا قال ويسن فيه ثمانية اشياء - 00:12:00
احدها ان يبدأ فيحني الميت حنيا لا يبلغ به الجلوس. يعني ما معنى يحني الميت؟ بمعنى يجلسه ولكن لا الجلوس المعتاد لان جسمه كما هو قد اشتد فلما يجلسه الجلوس المعتاد حينئذ يحصل الام ليس كلام تؤلمه ولكنها قد تحدث تغييرا في البدن ولذلك قالوا - 00:12:17
الى ناحية الجلوس والمراد بذلك هو حتى يتمكن من غسل بدنه قال ويمر يده على بطنه فيعصره عصرا دقيقا ليخرج ما في جوفه من فضلة لئلا يخرج بعد الغد. يعني المراد - 00:12:41
هنا المؤلف عبر عن ان يقول النجاسة بكلمة الفضل وهي اخف يعني اخراج النجاسات التي في ولكن العلماء ايضا مختلفون متى يكون عصر البطن؟ ها هو في المرة الثانية او الثالثة - 00:12:58
بعض العلماء استحب كما نقل عن الامام احمد في المرة الثانية ومن العلماء من قال في الثالثة ومنهم من قال ايضا في الاولى ولكنهم استثنوا من ذلك المرأة الحبلى اذا ماتت قالوا لا يعصر بطنها لما يترتب على ذلك من الاذى - 00:13:11
قال ليخرج ما في جوفه من فضلة لئلا يخرج بعد الغسل او بعد التكفين فيفسده قال ويصب عليه الماء وقت العصر صبا كبيرا ليذهب بما ليذهب ليذهب او ليذهب بما يخرج. فلا تظهر رائحته - 00:13:29
قال والثاني ان يلف على يده خرقة فينجيه بها يعني الثاني من السنن المرة الاولى السنن اولى السنن الثانية ان يأتي بفرقتين وقال العلماء خشنة. لماذا؟ لان الخشن لا يحث الانسان فيها ببدن الانسان. يعني لو - 00:13:48
كانت رقيقة ربما يحث هذا الذي يغسله البدن. ولكن عندما تكون خشنة تكون ايضا اشد في ماذا بان تكون حائلا بين اللامس وبين البدن. ولذلك سيأتي كلام العلماء تحلق عامته او لا تحلق. فيأتي كلام العلماء ايضا ربما - 00:14:08
ويشير المؤلف الى هذه المسألة قال ولا يحل له مس عورته لان رؤيتها محرمة فلمتها او لا؟ اه وحرمة امواتنا كحرمة احيائنا والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا قال لعين لا تنظر الى فخذ حي او ميت. قالوا واللمس اشد فاذا كان النظر لا يجوز فمن بعد اولى -

00:14:28
العورة الا اذا كانت لظرورة كطبيب او غيره فهذه مسألة اخرى قال ويستحب الا يمس سائر بدنه الا بسرقة وينبغي ان يتخذ الغافل خرقتين خشنتين ننجيه باحداهما ثم يلقيها. ما معنى ينجيه؟ يعني يغسل ماء السبيلين يعني يغسل فرجه. ينقيه بواحدة - 00:14:50
تعلمون مخر النجاسات الاكثر انما هو في ذاك المحل. كذلك العلماء تكلموا وقالوا النجاسة التي تخرج من الانف او غيره من دم اخف مما يخرج بعد ان ينقي السبيلين بشرقه يأخذ الخرقة الاخرى ويلفها على يده ثم بعد ذلك يفصل بها بقية البدن - 00:15:15
قال ويلف الاخرى على يده فيمسح بها سائر البدن لما روي ان علي رضي الله عنه وارضاه غسل النبي صلى الله عليه واله وسلم وبيده خرقة يمسح بها ما تحت القميص. تعلمون - 00:15:36
علي بن ابي طالب هو هو ابن عم رسول الله وهو زوج ابنته فاطمة فكان اقرب الناس ماذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سلى قال رحمه الله الثالث ان يبدأ بعد ان جاءه فيوضيه. ما معنى ان جاءه؟ تعلمون الانسان يتنجى. اذا هو كذلك ايضا يفعل - 00:15:51
ثم يوظيه ودليل ذلك ما سيأتي في تغسيل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابدأن بميامنها وبما وضع الوضوء منها قال لما روت ام عطية رضي الله عنها انها قالت لما غسلنا ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ابدأنا - 00:16:13
ميامنها. في ميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه. ام عطية هذه كما هو معلوم صحابية جليلة وهي من الانصار ممن اشتهرت وهي ايضا من النساء اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:35
وعرف عنها ايضا انها غسلت ابنة رسول الله. وتعلمون المؤلفون لم يذكر هذه اسم ابنة رسول الله رسول الله صلى الله عليه له عدد من البنات وهناك ما هو معلوم زينب اكبر بناته وهناك رقية وام كلثوم اللتين تزوجا الاولى منهما عثمان ثم ماتت وتزوج الاخرى فتوفيت - 00:16:51
وهناك ايضا فاطمة فمن العلماء من يقول انها زينة هذه هي المقصودة. وجاء في احاديث انها ام كلثوم ومهما يكن العمر فهي احدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا انها هذه النماهية ام كلثوم واغاثت في السنة الثامنة من الهجرة - 00:17:13
المراد ان ام عطية هي التي غسلت او ممن غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين له الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يغسلنها وطلب ايضا انهن اذا غسلن يستأذنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهن ازاره ليلف عليها - 00:17:32
ما في اثار رسول الله من البركة ولكن لا ينبغي ان تتخذ هذه وسيلة كما يفعل ذلك بعض الجهلة من انهم يعممون ذلك في كل انسان لا رسول الله صلى الله عليه وسلم له خصوصية فكان الصحابة يتبادرون الى ما يخرج عن - 00:17:54
والى بقية وضوءه هم كانوا يتسابقون الى ذلك لما اختصه الله سبحانه وتعالى به من الفضل والبركة. ولكن ما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم لا ينبغي ان يسري ذلك في - 00:18:12
نعم كما كالحال بالنسبة للجنابة. يتوضأ مرة واحدة ولكن لو خرج منه شيء هل يعاد الوضوء؟ بعض العلماء قال نعم. كغسل الجنابة يوظأ ولكن يختلفون فقط هل يمضمض يعني يدخل الماء الى فيه وانفه جمهور العلماء ومنهم الائمة الثلاثة يقولون له هو الشافعي يقول - 00:18:30
يدخل الماء فيمضمض ولكنه يجفف ماذا بخرقة قال ولان الحي يتوضأ اذا اراد الغسل فكذلك الميت قال ولا يدخل ولا يدخل فاه ولا يدخل فاه ولا انفه ما يعني لا يدخل الماء لا فيه ولا الى انفه - 00:18:50
هذا هو رأي جمهور العلماء الائمة الثلاثة لكن الامام الشافعي يقول لا ويعامل كمعاملة الحي. الجمهور قالوا لان المال هو لا يستطيع ان يخرجه لان المتمضمض يتمضمض يمج الماء ثم بعد ذلك يلقيه. ويستنشق كما في الحديث ثم ينفث يعني يرده ولكن هذا ميت لا - 00:19:13
يفعل ذلك. الامام الشافعي يقول يمضمض ولكنه يجفف فمه. والاخرون قالوا يدخل الى جوفه فربما يترك اثرا في ذلك. لا شك مذهب

الجموع اولى في هذه المسألة قال ولا يدخل فاه ولا انفه ماء لانه لا يمكنه اخراجه. اذا لا يدخل انفه ولفاه ماء لانه لا يمكن اخراجه - 00:19:33

يعني الميت لا يستطيع ان يخرجه ولا يدخل فاه ولا انفه مال لانه لا يمكن اخراجه فربما دخل بطنه ثم خرج فاسد وضوءه حتى بعضهم اعتبر ذلك نوعا من المثنى يعني بعض العلماء اعتبر ذلك نوع من المثنى لما فيه من الاذى - 00:19:56

لان ادخال الماء الى جوف ميت فيه ظرر عليه فلا ينبغي ان يفعل قال لكن يلف على يده خرقة مبلولة ويدخلها بين شفتيه فيسمح اسنانه وانفه. والفرق بين مذهب الجمهور وبين الشافعي ان هؤلاء يقولون - 00:20:15

يبل فرقة ثم يدخل اصبعه ما لا يمسح فاه لكن اولئك قالوا لا يدخل الماء الى فمه ثم بعد ذلك يجففه قال ويتتبع ما تحت اظفاره ان لم يكن قلمها بعود لين كالصفافي فيزيله ويغسله. اه ما هو عود الصفاط؟ هو الشجر الذي يعرف بالخلاف - 00:20:30

هذا الشجر يعرف برقة اعواده. يعني اعواده رقيقة جدا لا تجرح. يعني تجد انها رطبة لينة ستجد انها لا تؤثر ولذلك قالوا ينظف ما بين اظفاره برقة تلك الاعواد وعدم تأثيرها نعم - 00:20:54

فيزيله ويغسله كما يفعل الحي في وضوءه وغسله قال الرابع ان يغسله بسدر مع الماء. ومن هنا نتبين ايها اذا كان الميت كما ترون الان انه يعنى حتى في اظفاره. وفي تنظيفه - 00:21:11

فما بالكم باولئك الذين يطيلون ابصارهم وتتكون تحتها ايضا ماذا الاوساخ مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم عدل كذلك من الفطرة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر من الفطرة الاستحداد تقليم الابصار وايضا قص الشعر - 00:21:26

اذا يعني الاستعداد التي هي حلق العانة اذا فكون الانسان يطولها رجل او امرأة هذا لا ينبغي وهذا خلاف ما جاءت به سنة الله صلى الله عليه وسلم قال ان يغسله بسدر مع الماء لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اغسلوه بماء وسدر. ما هو هذا جزء من الحديث ايها الاخوة في قصة الرجل الذي وقف فيه - 00:21:46

الذي كان واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفات يوم الحج اليوم التاسع فبينما هو واقف مع رسول الله اسقطته دابته فوقفته يعني فانكسر عنقه فمات قال الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا - 00:22:08

لا تمسوه طيبا ولا تخمر رأسه يعني لا تغطوه فانه يبعث يوم القيامة منبيا والحديث مر بنا قريب لكن التي جاء بمحل الشاهد وهو حديث متفق عليه قال وقال للنساء اللاتي غسلن ابنته - 00:22:33

اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا. ان رأيتن ذلك بماء وسدر. هل رأيتن ذلك؟ يعني ثلاثا او خمسا او سبعا فمن بعظ بعظ العلما قال يكفي واحدة واكثر العلما على انها ثلاث فان احتاج الامر يغسل الى ماذا؟ الى خمس الى سبع لماذا ما قال - 00:22:52

وما قال شئت قالوا لان المراد ان يكون وترا. الوتر ان الله وتر يحب الوتر ولذلك يفضل في مثل هذه الامور فهم يمسح المسافر ثلاثة ايام بلياله. رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:12

ان يمكث بمكة ثلاثة ايام. وهكذا ترون اعتبار الوتر وكذلك في صلاة الوتر فهذا له اثر اذا هذا معنى ان هذا بعض العلماء قال لا يزيد على سبع وبعضهم قال لو احتاج الامر الى ذلك نعم واكثرهم قالوا لا - 00:23:29

تجاوزوا بالغسل سبع مرات فان ظهرت اشياء فانه حينئذ يستخدم الكرسي الذي هو القطن فيسد محل ماذا خروج النبي فان لم يكن فيؤتى بطين ولكنه نوع خاص من الطين كما سيذكر المؤلف فيغلق به ذلك المكان والان - 00:23:48

كما ترون تطورت الامور واصبحت ماذا؟ يعني تطور الطب في هذا المقام واصبح ايقاف مثل هذه الامور ليست من الامور الصعبة قال ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلنا في الاخرة كاهورا او شيئا من كافور. هذه القضية ايها الاخوة قضية وجود سدر في الماء محل خلاف بين العلماء. انتم تذكرون بان - 00:24:08

اقسام وانه على الرأي المشهور ينقسم الماء الى انواع ثلاثة طهور وطاهر ونجس. وان الطهور هو في نفسه المطهر لغيره. وان الطاهر هو الطاهر في نفسه الذي لا يطهر غيره وعكس ذلك النجس - 00:24:31

سنجد ان الماء القراح الخالص النقي اذا وضعت فيه ماء الورد او وضعت فيه مثلا يا سمين او غير ذلك او مثل الصابونة وغيره قالوا هذا ما لا يسلبه اسم الطهورية. فهل ايضا - 00:24:49

السدر يسلبه اسم الطهورية او لا؟ العلماء مختلفون. ولذلك نجد ان العلماء يفصلون القول بعضهم يقول يأتي بورق السدر فيلقيه في الماء حتى لا يسلبه الطهورية وبعضهم يقول يضعه في الغفلة الاولى ثم يأتي الماء الخالص فيزيل ما علق ببدنه من ذلك - 00:25:05

ومنهم من قال ان السدر لا يؤثر لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اغسلا اغسلنها وفي قصة الذي وقفته دابته اغسلوه بماء وسدر ولم يحدد قال وظاهر كلام احمد رحمه الله ان السدر يجعل في جميع الغسلات بظاهر الخبر - 00:25:26

وذكر الخرقي رحمه الله وقال القاضي ابو الخطاب رحمهما الله يغسل يغسل الاولى بماء وسدر ثم يغسل الثانية بماء لا فطر فيه كي لا يسلب طهوريته. اذا يغسل الاولى بماء وسدر على الرأي الثاني ثم بعد ذلك يتبع - 00:25:50

ما حتى يخرجون من الخلاف في كون هذا الطاهر سلب الطهور طهوريته هذا هو لكن ظاهر الحديث انه لا تأثير لذلك وان السدر مقصود كي لا يسلب طهوريته ولا يجعل فيه سدر صحيح - 00:26:08

ما معنى سدر صحيح؟ تعلمون بان السدر يدق ثم بعد ذلك يوضع. وقوله يعني يؤتى باوراقه فتوضع فيه. نعم قال ولا فائدة في ترك يسير لا يؤثر. قال وما الفائدة؟ نضع نقط يسيرة مثلا في المال لا اثر لها - 00:26:27

فاما ان يوضع السدر الذي يكون له رغوة فيؤثر بعد ذلك في غسل رأسه وبدنه ولحيته او ان لا اما ان يوضع القليل على اساس انه لا يكذب الماء الطهورية فلا - 00:26:44

قال لا قال ولا فائدة في ترك يسير الذي يريد ان يخرج من الخلاف يغسله في المرات الاولى بماء وسدر ثم بعد ذلك بالماء في الغسلات الباقية وبذلك يتجنب موضع الخلاف - 00:26:59

قال ولا فائدة في ترك يسير لا يؤثر فان اعوز السدر جعل مكانه ما يقوم مقامه ما معنى اعوج السدر؟ يعني اعوذه يعني فقدت تعلمون الان وجد الصابون وبانواعه ربما يذكره المؤلف والصابون عند وقت الاحاديث لم يكن معروفا ولكن الصابون ظهر ثم انواعه - 00:27:15

والشامبو وغيرها فهذا يجوز ايضا استعمالها في التنظيف نعم قال فان اعوز السدر جعل مكانه ما يقوم مقامه كالخطمي والصابون ونحوه. نبت يدق يغسل به الرأس يعني اشتهر وله فائدة طيبة في التنظيف. نعم - 00:27:37

والصابون ونحوه مما ذكر الصابون نعم قال رحمه الله الخامس ان يظرب السدر ثم يبدأ فيغسل برغوته رأسه ولحيته يعني يدقه ثم يضعه في الماء فتخرج رغوته فيغسل رأسه ولحيته ثم يبدأ بعد ذلك بشقه الايمن ثم في شقه - 00:27:56

ايسر كما يفعل الجنب المقتدر لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يبدأ بعد الوضوء بالصب على رأسه في الجنابة السادس ان يبدأ بشقه الايمن لقوله عليه الصلاة والسلام ابدأنا بميامنها. ولان التيمن ايها الاخوة مطلوب في كل الاحوال الا في الامور غير المستحبة - 00:28:18

صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله. وانت ايضا عندما تريد ان تدخل المسجد تقدم رجلك اليمنى واذا خربت تقدم اليسرى. وايضا اذا اردت ان تدخل مثلا الخلا تقدم رجلك اليسرى. واذا خرجت لانك الى مكان اوسع وارحم - 00:28:39

وافضل تقدم رجلك اليمنى وهكذا لكن التيمم مطلوب في لبس الثياب في كل الاعمال الطيبة في الاكل نعم تأكل بيمينك بل لا ان يأكل الانسان بشماله لذلك قصة الرجل الذي اكل بشماله كل بيمينه سم الله وكل بيمينه. قال لا يستطيع قال ما استطعت فشلت يده ما استطاع ان يرفعها - 00:28:59

لذلك لا ينبغي للمسلم ان يقلد غيره من غير المسلمين او ممن يتساهلون باداب الاسلام واحكامه فتجد انه يأكل بالشمال ويرى في ذلك فخرا له لقوله عليه الصلاة والسلام ابدأن بميامنها فيغسل يده اليمنى وصفحتا عنقه وشق صدره وشق - 00:29:21

وجنبه وفخذه وساقه وقدمه. ثم يقلبه على جنبه الايسر. يعني كما لو كان الانسان بعد ان يغسل اعافه بجنبي هذا فيأخذ النص. الشطر

هذا يغسله ثم ينتقل الى الشطر الثاني. هذا يجعله ماذا يقلبه؟ فيبدأ بجنبه الايمن - 00:29:42
فاذا انتهى قلبه وغسل جنبه الايسر كما هو الحال بالنسبة لغسل الجنازة قال ثم يقلبه على جنبه الايسر ويغسل شق ظهره الايمن وما يليه ثم يقلبه على جنبه الايمن ويغسل شقه الايسر كذلك - 00:30:02
قال السابع ان يغسله وترا للخبر لانه جاء ثلاثا خمسا سبعا ويغسله ثلاثا فان لم يلقي بثلاث زاد الى خمس او الى سبع لا يزيد عليها لانه اخر ما لانه اخر ما انتهى اليه امر النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما معنى اخر وما انتهى اليه؟ انها ثلاثا - 00:30:20
او خمسا او سبعا. ولم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان زاد عن سبع. هذا هو من تاء اليه. نعم قال ويمره في كل ويمر في كل مرة يده - 00:30:44
ولا يوظئه الا في المرة الاولى الا ان يخرج منه شيء فيعيد وضوءه. يعني يريد المؤلف ان يقول الوضوء مرة واحدة. الوضوء مرة واحدة لكن لو خرج منه شيء اختلف العلماء - 00:30:58
هل يعيد الوضوء او لا؟ بعضهم قال لا يعيد الوضوء. لان الجنب ماذا؟ اذا اغتسل ثم احدث لا يعيد وضوءه. لا الا يعيد غسله؟ اذا غسله قائم يعني يعيد الوضوء ولا يعيد الغسل ايضا كذلك هنا وبعضهم قال لا يعيد الوضوء الاحدى - 00:31:11
خرج منه شيء قال الا ان يخرج منه شيء فيعيد وضوءه لانه بمنزلة الحدث لانه بمنزلة الحدث من المغتسل في الجنابة ولو غسله ثلاثا ثم خرج منه شيء ثم خرج منه شيء غسله الى الى خمس - 00:31:31
فان خرج بعد ذلك غسله الى سبعين فان خرج بعد ذلك لم يعد الى الغسل ويسد مخرج النجاسة بالقطن فان لم فان لم يستمسك فان لم يستمسك فبالطين الحر. ما هو الطين الحر؟ يعني الطين الخالق القوي - 00:31:49
يعني يوجد الصين المتماسك ويوضع في المكان حتى يسده قال ويغسل موضع النجاسة ويوضأ لان امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بالغسل انتهى الى سبع واختار ابو الخطاب رحمه الله انه لا يعاد الى الغسل لخروج الحدث - 00:32:10
لان الجنب اذا احدث بعد غسله لم يعيده. هذا ورائي كثير من العلماء انهم قالوا كالجنب نعم. ويوظأ وضوءه للصلاة قال رحمه الله الثامن ان يجعل في الغسلة الاخيرة كافورا تعلمون الكافور رائحته طيبة ولذلك المراد ان يعلق به في ترك اثارا طيبة نعم - 00:32:31
قال ليشده ويبرده ويطيبه ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بذلك ويستحب ان يغفر شعر المرأة ثلاثة قرون. ما معنى يغفر؟ يعني تجعل ثلاث ظفائر. وبعد ذلك تطرح من ورائها. لان المرأة لها شعر طويل - 00:32:53
قال ويسدل من ورائها لما روت ام عطية رضي الله عنها قالت ظفرنا شعرها ثلاثة قرون والقيناه من خلفها تعني ابنة النبي صلى الله عليه واله وسلم متفق عليه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:33:12
وكره احمد رحمه الله تسريح الميت. ما معنى تسريح؟ يعني تسريح الشعر يعني يأتي بمشط فماذا يسرح به الشعر؟ اما الحي فانه يسرح شعره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الاحاديث كان يخرج رأسه الى عائشة - 00:33:30
وكانت تسرحه عليه الصلاة والسلام. اذا تشريع الشعر هذا امر بالنسبة للحي جائز. لكن بالنسبة للميت قالوا لا. لانه ربما يؤدي الى نقص الشعر وتساقطه قال لان عائشة رضي الله عنها قالت - 00:33:47
علامة تنصون ميتكم يعني لا تسرعوا رأسه بالمشط ولانه يقطع شعره وينتفه قال رحمه الله والماء البارد في الغسل افضل من الحار يعني الان عندما يراد تغسيل الميت ايهما اصلح الماء البارد لان - 00:34:03
الماء البارد يساعد على تماسك البدن اما الحر فانه يساعد على تمدد البدن. وربما يكون البدن ضعيف او مر عليه فترة فربما يتمزق ولذلك قالوا يغسل بالماء البارد الا اذا كان البدن فيه اوساخ لا يذهبها الا الماء الحار والاشنان فانه يضاف - 00:34:22
ذلك ايضا كما نقول الصابون قال لان البارد يسد هو الحار يرخيه الا من حاجة اليه لوسخ. لكن من العلماء من يرى ان الحار افضل كما هو مذهب ابي حنيفة لكن اكثر العلماء يقولون البارد هو اولى وهذا والله - 00:34:44
قال الا من حاجة اليه لوسخ يقلع به او شدة برد يتأذى به الغافل غاسل وايش المغسول؟ لان المغسول لا يحتاس له. ولكن من الذي يحس هو الغافل قال ولا يستعمل الاسنان الا لحاجة اليه - 00:35:00

للاستعانة على ازالة الوسخ قال رحمه الله فصل ويستحب تقليم اظفار الميت وقفت شاربه هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء والكفرون في المذهب انه يقل تقلم اظفاره اذا كانت طويلة ويقص شعره وكل ما يوجد متساقطا من بدنه فانه يوظع ويلف معه في سكنه - 00:35:20

اكثر العلماء يمنعون ذلك. ويرون انه لا يؤخذ شيء من الميت. بل يبقى على حالته فلا يقص شعره شيء من شعره شاربه ولا كذلك تقلم اظفاره كالحال في الختان فانه لا لم يكن قد ختم فانه لا يخالف - 00:35:44

بل يبقى على حالته. فاكثر العلماء يمنعون من ذلك قال ويستحب تقليم اظفار الميت وقص شاربه لان ذلك سنة في حياتي وبترك ويترك ذلك معه في اكفانه. لانه من اجزائه. وكل ما سقط من الميت جعل معه في اكفانه. هذي مسألة مهمة - 00:36:00

ايها الاخوة كل ما سقط من الميت لانه كما ترون الاموات يختلفون. لان الانسان ربما يوجد مقطعا. وربما يوجد من الانسان جزء من بدنه وهناك تغسيل وهناك صلاة. ولذلك اختلف العلماء في هذه المسألة - 00:36:23

يعني قال كل ما وجد من ماذا؟ من الميت فانه يغسل ويوضع في كفنه بعض العلماء قال كالمالكية والحنفية ان كان الاكثر فانه في هذه الحالة يصلى عليه. اولا هو المولود يغسل ولكن هل يصلى عليه - 00:36:39

لولا هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء بالنسبة للذين قالوا كالحنابلة لانه يغسل ويصلى عليه سواء كان المولود قليلا او كثيرا حقيقة استدلوا بادلة وهم ايضا يوافقهم جمع من العلماء من التابعين وغيرهم. وايضا مذهب الامام الشافعي. فهؤلاء قالوا بان ما وجد من الميت او - 00:36:56

وصل من الميت فانه يغسل معه. فانه يغسل ويكفن. وقد اشرت قبل قليل الى قصتي اسمى بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وانتم تعلمون قصة عبد الله ابن الزبير فانه صار اميرا فترة من الزمن وامتد نفوذه الى العراق وغيرها ولم يبقى الا الشام انما - 00:37:19

حصل توقف بعد ذلك ثم انه بعد ذلك قتل آآ رظي الله تعالى عنه وكما هو معلوم صلب وبقي فترة من الزمن كانت امه رضي الله تعالى عنها تمر وتقول اما انا لهذا الفارس ان يترجى؟ ثم بعد ذلك ترك انزل ولكنه عندما انزل كان قد تفتت بدنه - 00:37:39

فقد قامت هي بتغسيله فكلما نزعت او انتزع جزء من بدنه غسلته وطيبته ووضعته ايضا في الكفن حتى اجتمعت جميع بدنه ثم بعد ذلك صلي عليه وايضا كذلك ايضا بالنسبة للصلاة عليه اثر عن ابي ايوب للانصاري رضي الله تعالى عنه انه صلى على رجل ميت - 00:37:59

وكذلك اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه عندما ذهب الى الشام تعلمون عمر ذهب الى الشام في القصة المعروفة وتذكرون مرض الطاعون ايدخل الشام ولا قضية طويلة مرت بنا ذكرناها مرارا - 00:38:22

قالوا صلى على مجموعة من العظام في الشام. وابو عبيدة رضي الله تعالى عنه ايضا صلى على عدد من الرؤوس في الشام. ونقل الامام الشيخ رحمه الله تعالى لان طائرا جاء بيد رجل فالقاه بمكة يعني القى بها بمكة فصلي عليها - 00:38:36

وقد عرفوا صاحبها نتيجة الختم. الخاتم الذي فيها. وهي يد عبدالرحمن ابن عتاب ابن اسيد. فانها في الجمل قتل في وقعة الجمل فقطعت يده فهذا الطائر انظر اخذ يده وجاء بها والقاها بمكة قالوا فصلي عليه - 00:38:56

وكان ذلك في زمن جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم يخالف في ذلك احد قال ويستحب تقليب اظفار الميت وقصد شاربه لان ذلك سنة في حياته. ويترك ذلك معه في اكفانه. لانه من اجزاء - 00:39:16

وكل ما سقط من الميت جعل معه في اكفانه ليجمع بين اجزائه قال رحمه الله وفي اخذ بقي شيء لو قدر انه وجد شيء منه بعد دفنه هذه ما عرض لها المؤذن - 00:39:33

يعني قد يوجد جزء من الشاخ بعد دفنه فماذا يفعل فيه؟ قال العلماء لا يخلو من واحد منهم ظالم اما ان يدفن بجوار قبره او ان ينبث شيء من قبره دون ان تخرج جثة الميت. ثم يوضع يعني لا يوصل في الحفر الى غدا الميت ثم يوضع - 00:39:50

ويغطى هذا لو وجد شيء بعد دفنه. وتعلمون ايها الاخوة في الحروب بان الابدان تقطع وغير الحروب ايضا. كذلك ايضا ربما الانسان كما ترون في الحوادث اللي تحصل الان ربما يتمزق البدن وربما يكون اشلاء فانها تجمع في حوادث السيارات يحصل ايضا احيانا اذا

هذه كلها ايها الاخوة يجمع - 00:40:10
ويغسل ويصلى عليه. ويختلف العلماء ايضا في مثل الذي مثلا يصاب بالحرير او بالغرظ او يعني يتمزق اسمه ماذا يعمل به؟ قالوا يغسل قدر الامكان ويصلى ايضا عليه فاذا لم يمكن ان يغسل الميت حينئذ ليمم الميت - 00:40:32
قال وفي اخذ عانته وجهان احدهما يستحب ازالتها بنورة او حلق النور نوع من الحجاب الذي يسمى الكلس وهذا كانوا يزيلون به ماذا وتعلمون العانة تحلق وايضا للانسان ان ينتفها لكن جاء حلق العانة ونكس الابط - 00:40:54
لكن حلق العانة كما هو معلوم بلا شك يؤدي الى النظر او وقوع النظر على العورة. وتعلمون النظر الى العورة لا يجوز ذلك الفريق الاخر وهم اكثر العلماء هي رواية في المذهب وهو رأي جمهور العلماء يقولون تترك اعانته على حالته ولا تحلق ووجهة الذين قالوا - 00:41:13
وقلم ابصاره فكذلك ايضا يخص شاربه ان كان طويلا وتحلق عانته ويريدون ان يغادر هذه الحياة الدنيا وهو وعلى سنن سنن الفطرة خمس من الفطرة التي مرت بنا والاخرون يقولون لا هو يترك على حالته - 00:41:33
قال لان سعدا ابن ابي وقاء ابن ابي وقاص رضي الله عنه جز عانة ميت ولانه من الفطرة فاشبه تقديم الاظفار. والجمهور قالوا لا لان هذا فيه محظور. والمحظور هو النظر الى العورة والنظر الى - 00:41:53
اورد غير جائز فلا ينبغي ان يعمل امر متحد بارتكاب امر منهي عنه. لان حلق العانة انما هو سنة لكن النظر الى العورة محرم فلا ينبغي ان يعتكب من هي لاجل ماذا اقامة سنة - 00:42:10
قال والثاني لا يستحب لان فيه لمس العورة وربما احتاج الى نظرها وذلك محرم فلا يفعل لاجل مندوب وهذا هو الاولى وهو رأي ايضا العلماء قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل - 00:42:27
وثقت اذا اتى علي اربعة اشهر غسل وصلي عليه السقف هو الذي يعني تضعه المرأة ميتا يعني لا يكمل المزة المعروفة وتعلمون اقل ماذا مدة الحمل انما هي ستة اشهر - 00:42:45
ثلاثون شهرا اتعلمون في قصة الذي ماذا ولد لستة اشهر الصحابة واعتلى علي ابن ابي طالب الاية وحمله وفصاله ثلاثون شهرا اذا يكون مدة الحمل النماهية اقلها ستة اشخاص وهذا المتكلم عنه الثقه هو ما يكون دون اربعة اشهر. ولكن ما وثقت ايضا لا يخلو من امرين اما ان يستهل - 00:43:01
اولى فاذا ولد ميتا العلما يختلفون جمهور العلماء يقولون لا يصلى عليه والحنابلة وهي رواية للشافعية يقولون يصلى عليه. ولهؤلاء حديث يتمسكون به ولاولئك حديث يتمسكون به فمثلا نجد ان الذين قالوا لا يصلى عليه السقم يستدلون بحديث رواه الترمذي الطفل لا يصلى ولا عليه ولا يرث ولا - 00:43:28
يورث الا ان يستهل والذين قالوا بانه يصلى عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يصلي على السر وسيذكر دليل الحنابلة ولا يذكر دليل الفريق الاعظم قال وفقت اذا اتى عليه اربعة اشهر غسل وصلي عليه لما روى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان النبي - 00:43:56
صلى الله عليه واله وسلم قال وثقت يصلى عليه رواه ابو داوود رحمه الله. ولم يأتي بدليل الفريق الاخر وهم ايضا يضاعفون الى الفريق الاخر يقولون لان في روايته اصطعاظ الذي ذكرت لكم الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يرث الا ان يستحل - 00:44:20
قال ولانه ميت مسلم فاشبه المستهيل ودليل انه ميت ما روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان خلق احدكم يجمع في بطن امه فيكون نطفة اربعين يوما - 00:44:40
ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا فينفخ فيه الروح متفق عليه. هذا حديثنا يا ايها الاخوة من الاحاديث العظيمة ومن قواعد الشرع وان الاحاديث التي ينبغي ان يوصلها المسلم بالا وان يناديه - 00:45:00
وايضا هذا الحديث طويل المؤلف اختصره تعلمون بان هذا الحديث من الاحاديث التي ذكرت في الاربعين النووية ربما يقرأها الصغار ايضا وهذا الحديث هو حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وهو حديث متفق عليه. اخرجه البخاري ومسلم. بل اخرجه

ايضا اصحاب - 00:45:20
واحمد وغير هؤلاء حديث مشهور معروف قال عبدالله بن مسعود حدثنا رسول الله وسلم وهو الصادق المصدوق. انظروا وهو الصادق لانه لا يكذب عليه الصلاة والسلام. وهو لا ينطق عن الهوى وهو المصدوق لان ما يأتي به هو وحي - 00:45:40
وينبغي ان يصدق في كل شيء وان خالفه الكافرون اذا قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين فيوما جاء في بعض الروايات تسمية نطفة - 00:45:58
اربعين يوما نطفة الذي هو ماذا المني الذي يلقى في الرحم؟ ثم يكون علقة مثل ذلك اي مثل تلك المدة ثم يكون مضغة مثل ذلك اي مثل تلك المدة فمجموع اربعين زائد اربعين - 00:46:17
زايد اربعين تكون ماذا؟ تكون مائة وعشرين يوما وهي ماذا اربعة اشهر ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم بعد ذلك يرسل اليه الملك فينفخ فيه ويؤمر باربعة اشياء ويؤمر باربع كلمات بكتب رزق - 00:46:33
واجله وعمله وشقي او سعيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:46:56
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار عليه حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:47:13
ولذلك هذا حديث عظيم فيه الايمان بالقدر والبعث والنصوص وان مقدر هذه الامور انما هو الله سبحانه وتعالى ان الانسان قد كتب رزقه واجله وشقي او سعيد وهو ايضا عندما يكون في بطن امه. غصة ثم عانقه ثم مضغة - 00:47:31
الله ولذلك الله سبحانه وتعالى ثم جعل خلق من سالالة من طين ثم جعل هو سالالة من طين ثم ثم جعل نسله من سالالة ممقيه ثم جعل النصف علقة فخلق ثم خلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فانشأناه خلقا اخر - 00:47:52
فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون جعل نسله من سالالة من طين ثم خلق ثم جعل النطفة علقة فخلق العلقة مضغة فخلق الغمضة عظاما فكسونا - 00:48:21
نظام لحمه فان شأنه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ولسانك ما هو معلوم خلق من ماء مهين الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فخذرنا فنعم القادرون - 00:48:40
اذا هذا هو شأن الانسان ايها الاخوة. يؤمر الملك بكسب امور برزقه اذا رزق الانسان محجب في هذه الحياة الدنيا، ولكن عليه ان يبذل الاسباب يعني لا يأتي الانسان وينام ويقول رزقي مكتوب. ولذلك لما قال الصحابة او بعض الصحابة واحد الصحابة قالوا يا رسول الله الا نقف - 00:48:57
عند كتاب ربنا يعني نقرأ وننتهي ما دام قد كتب رزق الانسان واجله وشقي وسعيد انتهى ولذلك جاء في حديث جفت الاقوال الاقلام اذا وطويت الصحف ماذا قال الرسول قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:49:18
اهل الجنة الى الجنة واهل النار جنة اذا يكتب رزق الانسان وهو في رحم امه وكذلك اجله. ولكن هل يمدد في الاجل لاسباب؟ او لا؟ هذا اصله مقدر في علم الله - 00:49:35
والقصف ايها الاخوة بان كل شيء في هذه الحياة الدنيا لا يحصل الا بقضاء الله وقدره ولذلك ترون بان الايمان بالقدر انما هو احد اركان الاسلام الخمسة. ولذلك لما جاء جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام - 00:49:51
ثم بعد ذلك سأله عن الامام فقال ماذا؟ ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره الله تعالى يقول انا كل شيء خلقناه لقدر. هذا دليل القدر من الكتاب. فكل شيء ماذا مقدر؟ ماذا بقضاء - 00:50:09
الله سبحانه وتعالى اذا كتب رزق الانسان وكتب اجله ايضا في هذه الحياة الدنيا وشقي او سعيد وكتب ايضا عمله. ولذلك قصر الانسان في هذه الحياة الدنيا. يعمل المعاصي ويكب عليها ولكن تتغير حاله بعد - 00:50:31
وربما لا يكون بينه وبين مغادرة هذه الدنيا الا وقت قليل لانه جاء بالتقريب يعني القصد من ذلك التقريب حتى ما يكون بينه وبين

النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل - 00:50:51
اهل الجنة فيدخلها لذلك لا يجوز لمسلم ان يحكم على شخص بان هذا رجل منحرف. هذا لا يمكن ان يستقيم. هذا قضى حياته هذا شابت شهواته وقوت الصلاة تتمدد فهذا متى يتوب هذا؟ ينبغي للانسان ان يقول ذلك لان هذا من باب التألي على الله سبحانه وتعالى. وقد ترى انسانا - 00:51:06
يعمل العمل الصالح ولكن العلماء قالوا غالبا يكون هذا في الظاهر الذي عمل الصالح قد ترى اناسا يتظاهرون بالخير وبالصلاح ولكن الله اعلم ما في نفوسهم ومن هؤلاء المنافقون ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسى لا يراعون الناس - 00:51:28
ولا يذكرون الله الا قليلا. فقد تجد انسانا يظهر الصلاح والتقى والورع والزهد ولكن قلبه قلب الذيب تجد انه على خلاف ما يبطل. وتجد من الناس من ترى له بعظ الاعمال السيئة ولكن ترى ان - 00:51:47
خشية الله موجودة عنده وانه ربما لا يتجرأ مثلا على اكل الربا ولا على اكل ولا على فعل الزنا ولا ارتكابك في المحرمات فانها تنتهي حياتي الى ان يتوب الله علي. ولذلك اخوف ما اخاف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياء. قال اخوف ما اخاف عليكم - 00:52:04
الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء. ووصفه بانه كدبيب نملة سوداء. سودا في ظلمة الليل لذلك الانسان لا ينبغي ان ولذلك يذكرون في قصة اذكرها ان ابو الاسود الدولي الذي الذي قالوا انه اول من وضع علم النحو - 00:52:24
سأله عمران بن حصين جاء ذكر هذا الحديث ها اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال عمران بن حصين لابي الاثري اليس في ذلك ظلم قال اليس هذا ظلم؟ كيف الانسان يعمل ثم بعد ذلك؟ بما؟ فاجابه ماذا؟ هو يريد ان يختبره يختبر حذاقته - 00:52:44
فقال له الكل ملك لله سبحانه وتعالى ومالك الشيء يتفرغ فيه وقال ما قلته حق ولكن اردت ان اختبر ماذا حلقتك ولكن لا ننسى بان الله تعالى ولا يظلم ربك احدا - 00:53:04
وان الله تعالى حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرما. وانه سبحانه وتعالى ارحم بعباده من الام علينا من حنو المرضعة على فطينه. والله سبحانه وتعالى لا يريد ان يعذب عباده. ما يفعل الله بعذابكم من شقاكم. ولكن - 00:53:19
الله تعالى يعلم ما سيكون من هذا العبد. وتعلمون بان هناك ايها الاخوة ارادتان ارادة شرعية كونية ان الله اراد شرعي ان الله اراد لهذا الانسان انه يكون من الصالحين من اولياء السبب. وهناك ارادة كونية قدرية يريد الله - 00:53:39
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. الله بين طريق السعادة طريق النجاة. طريق الفلاح دعا اليها. لكن من الناس من يصر على ما على الضلالة هذا نقول لا يخرج عن قدر الله وقضاءه. لان الكل كله داخل تحت مشيئة الله وقضاء وقدره. لكن الله تعالى ما - 00:53:59
لا يريد للناس الكفر. بين لماذا ارسل الرسل؟ لماذا انزل الكتب؟ ولذلك ترون فمن يرد الله ان الله تعالى يقول فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - 00:54:21
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اذا من يريد الله تعالى سعادته وييسر له طريق السعادة. والا انتم ترون ماذا فعل ابراهيم عليه السلام لابيه؟ ها - 00:54:39
يعني ماذا في المحاولة ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بذل ذوب قلبه وغايته لماذا؟ لعل الله يخلص ماذا من النار؟ ها ولذلك ظل يدعو لابيه حتى نهي عن ذلك وماذا فعل رسول الله - 00:55:02
صلى الله عليه وسلم لعمي ابي طالب. والله تعالى خاطبه بقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولنعلم ايها الاخوة بان الهداية من الله وانه ليس بيد مخلوق ان يهدي بدون ان يريد الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:55:20
لا يخرج عن ملكه شيء. ولا يشد عن قدرته شيء فهو فعال لما يريد. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اعملوا فكل ميسر له ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ان لو كان - 00:55:40

سيكون والله تعالى عندما امر الملك بان ينفخ في روح هذا الانسان في بطن امه بعد اربعة اشهر. وبانه يكتب رزقه واجله وبانه شقي وسعيد وعمله ايضا الله يعلم ماذا متى يكون من هذا الانسان - 00:56:00

فكم من انسان تشاهده وهذا في الغالب وبحمد الله ان الناس يتحولون الى الخير ولكن قد يوجد من يتحول الى الشر وهذا قليل ولكن غالب هؤلاء من هم انتم من صنفين اما منافق او مراعن - 00:56:18

يكون هذا الانسان منغمس في النفاق او من اهل الرياء الذي يتظاهر بالطاعات وبالصلاح ليحمده الناس. ولذلك جاء اول من بهم النار ثلاثة رجل قرأ القرآن ليقال فلانا قارئ. ورجل قاتل ليقال فلانا شجاع ورجل تصدق ليخالف - 00:56:35

اذا امن هذا الشيء لماذا؟ وفي قصة الرجل في غزوة بدر الذي يعرض عليه الاسلام فيأتى ويطلب منه ان يقاتل فيجدونه ويفري الصفوف ويقطع رقاب الاعداء ثم يأتي اليه احد الصحابة وفي اخر حياته - 00:56:55

يراه فيسر ويذهب الى رسول الله صلى الله فيقول يا رسول الله رأيت فلان ولذلك كتب احد العلماء عنه قصة مشهورة بطل الى النار هو بطل لانه قاتل ولكن النتيجة انه خاسر لماذا؟ عصبية ما قاتل لاعلاء كلمة الله. اذا فارقوا لذلك الرسول قال من قاتل - 00:57:13

تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقال الرسول هو في النار استغرب الصحابي كيف في النار عاد اليه فادركه في اخر رمق فقال يا فلان انت قاتلت وقتلت لم قاتلت - 00:57:33

قال ما قاتلت مسلما قاتلت حمية وعصبية. انظر الى النهاية ايها لذلك دائما المسلم يسأل الله الثبات. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:46